تطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة

إعـــداد

د. محمد جابر محمود رمضان

أستاذ مساعد أصول التربية

كلية التربية النوعية- جامعة جنوب الوادى

الملخص العربى

هدف هذا البحث إلى:

- تحديد جوانب إعداد المعلم النوعى.
- التعرف على الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم النوعى.
- تحديد سمات مجتمع المعرفة.
- التعرف على دواعى تطوير المعلم النوعى فى عصر المعرفة.
- تحديد المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة.
- وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

وقد استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الذى يقوم على مسح ووصف الدراسات والأدبيات السابقة والتى تناولت إعداد المعلم النوعى وعصر المعرفة وذلك من أجل الاستفادة منها فى موضوع البحث الحالى والوصول إلى تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

النتائج:

وقد توصل البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

Research Abstract

The research aimed at the following:

- **Determine the qualitative aspects of the preparation of the teacher.**
- **Understand the recent trends in the preparation of qualitative teacher.**
- **Determine the attributes of the knowledge society.**
- **reasons of the qualitative development of the teacher in the knowledge age.**
- **Identify the basic components for the preparation of qualitative teacher in the knowledge age.**
- **Conceived proposal to develop a qualitative teacher preparation system in the light of the knowledge age.**

The present research has been used descriptive approach which is based on a survey called the previous studies and literature, which dealt with the preparation of qualitative teacher and the era of knowledge in order to take advantage of them in the subject of the present research and access to imagine a proposal to develop the preparation of qualitative teacher system in the light of the knowledge age.

Results:

researcher has come to conceptualize the proposal to develop the qualitative preparation of the teacher in the light of the knowledge age.

مقدمة البحث:

ظهرت فى الفترة الأخيرة نداءات كثيرة من بعض التربويين حول محاولة إصلاح التعليم والرقى به، وتطوير مبانيه، وإمكاناته البشرية والمادية، ومع إن عملية الإصلاح تشمل جميع مظاهر التعليم وآلياته من: مناهج ومقررات دراسية، وطرائق للتدريس، ووسائل للتعليم ...إلخ، إلا أنه يجب أن يتوجه بدرجة أكبر إلى المعلم بشكل خاص لأنه المحور المؤثر فى العملية التعليمية، ويقع عليه العبء الأكبر فى نجاحها وتحقيق أهدافها(١) .

لذا تعتبر عملية تحسين التعليم والتعلم من أولويات كثير من الدول سواء أكانت نامية أو متقدمة، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. ويعتبر إعداد المعلم الكفء من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان.

وإن أهمية المعلم بدأت تتعاظم مع مرور السنين وخاصة في عصرنا هذا والذى سُمى بعصر المعرفة حيث ثورة المعلومات والاتصالات ، كما أصبح التعليم في هذا العصر مهنة كسائر المهن الأخرى لها مهاراتها وكفاياتها، لذا أصبح لزاماً الاهتمام بالمعلم فى شتى الجوانب في اختياره وإعداده وتأهيله لمواجهة تحديات العصر(٢)..

ومن هؤلاء المعلمين الذين تأثروا بهذه التغيرات المعرفية؛ المعلم النوعى الذى يُعد فى كليات التربية النوعية فى بعض المجالات من بينها تكنولوجيا التعليم والتربية الموسيقية والتربية الفنية والإقتصاد المنزلى وغيرها من المجالات النوعية (٣).

ولما كان المعلم النوعى هو حجز الزاوية فى العملية التعليمية بكليات التربية النوعية لذا جاء الاهتمام بتنمية قدراته التعليمية والبحثية والتكنولوجية

وتنمية مهاراته المتعددة اليدوية والعقلية والاجتماعية والبحثية فى مواجهة عصر المعرفة ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال عملية الإعداد الخاصة بتأهيل ذلك المعلم بهذا الشكل.

مشكلة البحث:

يُعد التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى أحد مكونات تحقيق النهوض بالمجتمع القومى والإقليمى حيث أنه يمثل قاطرة التقدم بالمجتمع وذلك فى ضوء عدة منطلقات من بينها أهمية هذا التعليم فى تكوين خريج يستطيع إذا ما أُحسن إعداده أن يُسهم فى النهوض بالمجتمع خاصة أن التعليم العالى النوعى يمد المجتمع بكوادر بشرية مدربة فى مجالات عديدة المجتمع فى أمس الحاجة إليها(٤).

لذا ظهرت عدة محاولات للنهوض بهذا النوع من التعليم منها : الاهتمام بإعداد المعلم حيث توجد عدة مبررات تستدعى تطوير إعداد المعلم النوعى منها، حاجة جميع كليات التربية النوعية إلى التطوير، قصور إعداد المعلم النوعى، حاجة المعلم النوعى إلى تطوير أدائه، وتأخر كليات التربية النوعية عن مواكبة ومواجهة تغيرات وتحولات العصر (٥).

كما إن جوانب إعداد المعلم النوعى يشوبها كثير من جوانب القصور مثل: جانب الإعداد الأكاديمى حيث يقتصر على تدريس المواد النظرية أكثر من المواد التطبيقية بالإضافة إلى تشابه موضوعاتها بشكل كبير، هذا بالإضافة للجانب الميدانى الذى يقتصر فى معظم كليات التربية النوعية على أربع ساعات أسبوعياً يمارس فيهم الطالب المهنة فى إحدى المدارس(٦).

هذا بالإضافة إلى قصور العملية التعليمية والتى تشمل المناهج التعليمية ومداخل وأساليب وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم والتعليم الالكترونى، بالإضافة إلى القصور فى إستخدام مصادر المعرفة ومراكز المعلومات فى ضوء فلسفة وأهداف واضحة للتعليم العالى النوعى (٧).

لذا ظهرت مشكلة البحث الحالى فى محاولة إيجاد تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم النوعى وخاصة ونحن فى عصر سُمى بعصر المعرفة، حيث يشهد ذلك العصر تحولاً غير مسبوق فى مجال المعرفة والمعلومات، إضافة إلى وسائل وأساليب حفظها ونقلها، هذه الثورة التى تحتاج إلى توفير عناصر بشرية مؤهلة، والتى تسهم فى استقطابها وتسخيرها لخدمة المجتمعات بشكل عام، ولا بد من دعم الكوادر البشرية وتطويرها حتى نجعلها قادرة على مواكبة التطورات واستغلالها واستخدامها بأعلى كفاءة ممكنة، (٨).وتتمثل مشكلة البحث الحالى فى الإجابة عن الأسئلة الأتية:

س١: ما جوانب إعداد المعلم النوعى؟

س٢: ما الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم النوعى؟

س٣: ما السمات الرئيسية لعصر المعرفة؟

س٤: ما دواعى تطوير برامج إعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة؟

س٥: ما المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة؟

س٦: ما التصور المقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

- تحديد جوانب إعداد المعلم النوعى.
- التعرف على الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم النوعى.
- تحديد سمات مجتمع المعرفة.
- التعرف على دواعى تطوير المعلم النوعى فى عصر المعرفة.
- تحديد المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة.
- وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

أهمية البحث:

- يفيد البحث الحالى أعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية النوعية فى أداء مهمتهم الأساسية وهى إعداد المعلم النوعى.
- يلقى البحث بعض الضوء على مفهوم عصر المعرفة الذى نحن بصدده الآن.
- يُطور البحث الحالى من مستوى إعداد المعلم النوعى.
- يفيد البحث الحالى العاملين فى مجال التربية النوعية من خلال رفع مستوى خريجى كليات التربية النوعية.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الذى يقوم على مسح ووصف الدراسات والأدبيات السابقة والتى تناولت إعداد المعلم النوعى وعصر المعرفة وذلك من أجل الإستفادة منها فى موضوع البحث الحالى والوصول إلى تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

مصطلحات البحث:

= تطوير: ويعنى فى اللغة (تطور) أى تحول من طور إلى طور، (التطور): التغير التدريجى الذى يحدث فى بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويطلق أيضاً على التغير التدريجى الذى يحدث فى المجتمع أو العلاقات أو النظم السائدة فيه (٩).

ويعرف كارترجود Carter Good التطوير بأنه نمو أو تغير فى بنية أو وظيفة أو تنظيم (١٠).

ويعرفه أحد الباحثين على أنه التقدم، فهو يشير إلى الجانب الإرتقائى أى أنه يقرر دائماً ما يجب أن يكون والسير نحو غاية معينة، وهو مستظمن دائماً مدخلاً معيارياً لذا يهتم بالبحث عن مجتمع أفضل أى البحث عن ما ينبغى أن يكون (١١).

مما سبق يستطيع الباحث وضع تعريف إجرائى للتطوير وفقاً لمتطلبات البحث وهو عملية وضع رؤية واضحة ومحددة لتحسين إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

= إعداد المعلم النوعى: الإعداد فى اللغة مصدر من الفعل أعد وأعده لأمر كذا هيئه وجهزه وإستعد للأمر تهيأ له (١٢).

وبالتالى يمكن تعريف إعداد المعلم النوعى إجرائياً على أنه تكوين المعلم النوعى وتجهيزة فى ضوء عصر المعرفة إبتداءً من الجانب الأكاديمى والتربوى والثقافى للقيام بأعباء المهنة .

=عصر المعرفة: هو تلك الفترة التى بدأت مع نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادى والعشرين والتى شهدت تقدماً واسعاً فى مجال تكنولوجيا المعلومات وحدوث ما يسمى بالانفجار المعرفى.حيث عملت الوسائل الحديثة للإتصال على تحويل العالم إلى قرية صغيرة مما أدى إلى حدوث تغيرات عديدة فى مجالات عديدة من أهمها المجال التعليمى (١٣).

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات التى تناولت إعداد معلم التربية النوعية:

١- دراسة (هناء محمد جلال، ٢٠٠٠)[١٤] :

هدفت الدراسة إلى بحث التطور التاريخى لإعداد المعلم النوعى ومؤسساته فى مصر، التعرف على واقع إعداد المعلم النوعى فى مصر ومعرفة بعض مشكلاته، ومحاولة وضع تصور مقترح لتطوير مؤسسات إعداد المعلم النوعى فى مصر لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها. حيث تنطلق أهمية الدراسة من كونها تتناول قضية تربوية هامة وهى قضية إعداد المعلم النوعى تبعاً لتعدد تخصصاته ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى للتعرف على واقع إعداد المعلم النوعى فى مصر واوجه الشبه والاختلاف بين اعداد

المعلم النوعى فى كليات التربية النوعية وأعداده فى الكليات المتخصصة من خلال تحليل اللوائح، وقد اعتمدت الدراسة على استبيان مكون من جزئين، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير المؤسسات إعداد المعلم النوعى فى مصر لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

٢- **دراسة (إكرام عبد الستار محمد،٢٠٠٨)**[١٥]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام إعداد معلم الفصل الواحد وهو أحد تخصصات كليات التربية النوعية، فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الهند، ومصر مع التعرف على أوجه التشابه والإختلاف فى كل منهم بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم الفصل الواحد فى ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة والهند، وإعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لنظام إعداد معلم الفصل الواحد فى ضوء خبرات الولايات المتحدة والهند.

٣- **دراسة (محمد على نصر،٢٠٠٨)**[١٦]:

هدفت الدراسة إلى تحديد مبررات تطوير إعداد المعلم النوعى، بحث الوضع الحالى لمؤسسات إعداد المعلم النوعى، وتحديد درجة جودة التعليم النوعى، وقد إنتهت الدراسة إلى وضع مبررات لتطوير إعداد المعلم النوعى وتحديد درجة جودة مؤسسات إعداد المعلم النوعى.

٤- **دراسة (منال سعد عزب،٢٠١١)**[١٧]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء طلاب التربية الفنية فى التربية الميدانية وذلك لتقديم تصور مقترح لتطويرها، وقد إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتمثلت أدوات الدراسة فى الإستبانة و المقابلات الشخصية ، وتمثلت عينة الدراسة فى (٥٠) طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة

من المشكلات المتعلقة بالتربية الميدانية وتم تقديم تصور مقترح لحلها وتطوير برنامج التربية الميدانية.

٥- دراسة (هبه إبراهيم جودة،٢٠١٢)[١٨]:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لتطوير إعداد أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة، وقد إستخدمت الباحثة المنهج المسحى بشقيه الكيفى لتحليل الأبعاد النظرية لموضوع الدراسة للحصول على بيانات ومعلومات عن واقع إعداد أخصائى الأعلام التربوى، بالإضافة إلى الشق الكمى بالإستعانة بالدراسة الميدانية للتعرف على مقترحات أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية، ومديرى المدارس لتطوير برنامج الإعداد الحالى والوقوف على الإحتياجات التدريبية لطلاب القسم فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وقد إستخدمت الباحثة المقابلات الشخصية والإستبانة كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت فى وضع تصور مقترح لتطوير إعداد أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

ثانيا: الدراسات التى تناولت عصر المعرفة:

١-دراسة (سعد بن الربيعى،٢٠٠٨)[١٩]:

هدفت الدراسة إلى تناول التعليم العالى فى عصر المعرفة، وتناول مساهمة التعليم العالى فى عصر تكنولوجيا المعلومات والإتصال، وأخيراً سعت الدراسة إلى التوصل إلى رؤية مستقبلية للتعليم العالى فى عصر المعرفة.

٢-دراسة (السيد الشربينى محمد، ٢٠١١)[٢٠]:

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية التصميم اللونى فى برامج التعليم النوعى فى ضوء عصر المعرفة، مع تطوير برامج التصميم اللونى فى مجال التعليم النوعى، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وأظهرت نتائج الدراسة

أهمية التصميم اللونى فى تلبية إحتياجات المجتمع فى عصر المعرفة مع تقديم تصور لتطوير التصميم اللونى فى مجال التعليم النوعى.

٣- دراسة (تركى بن جمعان بن مسفر، ٢٠١٣) [٢١]:

هدفت الدراسة إلى معرفة متطلبات القيادة التربوية فى ضوء عصر المعرفة من وجهة نظر مديرى مدارس التعليم العام، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٣٧٩ فرداً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: حددت الدراسة متطلبات القيادة التربوية فى ضوء عصر المعرفة مثل :متطلب تمكين العاملين وتفويض السلطة، بالإضافة إلى متطلب تطبيق مبادىء الجودة الشاملة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى درجة إدراكهم لأهمية تلك المتطلبات.

التعليق على الدراسات السابقة:

=أولاً: أوجه الاتفاق بين البحث الحالى والدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى :

- مجال الاهتمام وهو المعلم النوعى، وعصر المعرفة.
- التشابه مع بعض الدراسات السابقة فى تناول مبررات تطوير المعلم النوعى.

= ثانيا: أوجه الاختلاف بين البحث الحالى والدراسات السابقة:

- يركز البحث الحالى على تطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.
- يتناول البحث الحالى عصر المعرفة فى تأثيره علىى إعداد المعلم النوعى وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.
- يركز البحث الحالى على تتطوير نظام إعداد المعلم النوعى بكل تخصصاته، وهذا وجه إختلاف البحث الحالى مع بعض الدراسات السابقة.

=ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة يتمثل فى:

-تحديد مشكلة البحث الحالى.

- تحديد وصياغة أسئلة البحث.
- تحديد أهداف وأهمية البحث.
- كتابة الإطار النظرى للبحث.

خطوات السير فى البحث:

أولاً: عرض لجوانب إعداد المعلم النوعى.

ثانيا: عرض للإتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم النوعى.

ثالثاً: عرض السمات الرئيسية لعصر المعرفة.

رابعاً: عرض دواعى تطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة.

خامساً: عرض المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة.

سادساً: التوصل لتصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

الإطار النظرى

أولا: جوانب إعداد المعلم النوعى:

جوانب إعداد المعلم النوعى هى نفس جوانب إعداد المعلم فى كليات التربية فكلاهما يُعد ليعمل فى مؤسسات التعليم العام ويُعد ليفى بنفس الغرض، وكليات التربية النوعية أنشئت بدأ من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ وقد صار إعداد المعلم بها على نفس النظام السائر فى كليات التربية وهو النظام التكاملى، حيث يقبل هذا النظام الحاصلين على الثانوية العامه ثم يقومون بالدراسة لمدة أربع سنوات كاملة يحصلون بعدها على شهادة التدريس، وسمى هذا النظام بالتكاملى لأنه يجمع بين الثلاث جوانب فى الإعداد جانب الإعداد الأكاديمى، وجانب الإعداد الثقافى، وجانب الإعداد المهنى بالإضافة للتدريب الميدانى، ولهذا النظام مميزات منها: يهيىء الطالب من البداية ليكون معلماً وبالتالى يهيئه لمهنته، وجود الإعداد التربوى جنباً إلى جنب مع الإعداد الأكاديمى، إعداد الطالب نفسياً لمهنة التعليم بالإضافة إلى أنه يوفر للطالب بناء إستراتيجية تربوية لنفسه يستطيع تطبيقها بعد تخرجه (٢٢).

وعلى الرغم من ذلك فلهذا النظام العديد من العيوب منها: قلة تعمق الطالب فى مواده التخصصية، بالإضافة إلى ذلك إذا أراد الطالب مواصلة الدراسات العليا فى مجال تخصصه كان عليه الإلتحاق بالفرقة الثالثة ثم الرابعة فى الأقسام العلمية المناظرة لتخصصه فى الكليات الأخرى مما يعطى شعور للطالب بالنقص.

وهناك الإعداد التتابعى وفيه الطالب يلتحق بالكليات العلمية لمدة أربع سنوات بعد الثانوية العامة لكى يحصل على الشهادة الجامعية الأولى ثم إذا أراد العمل فى مهنة التدريس يلتحق بالدبلوم العام فى التربية ليصبح مؤهلا تربوياً ، وبالتالى سُمى هذا النظام بالتتابعى لأن الطالب يدرس فيه الجانب الأكاديمى

أولاً ثم الجانب التربوى[٢٣] .أما جوانب إعداد المعلم النوعى طبقاً للنظام التكاملى كما سبق وذكرنا فهى:

١- <u>جانب الإعداد الأكاديمى:</u>

والغرض منه تزويد الطالب المعلم بأكبر قدر ممكن من مادة تخصصه، وكذا فى المجالات المتصلة به، كما أنه يهتم أساساً بالتدريب على مهارات البحث والتوصل إلى المعرفة فى مجال التخصص[٢٤].

وبناءً وعلى ذلك يُعد الطالب المعلم فى كليات التربية النوعية فى هذا الجانب لكى يستطيع أن يقوم بواجبات تخصصه، ولكن المدقق فى جانب الإعداد هذا يرى أنه يشوبه بعض القصور الذى يتطلب المعالجة لكى يتمكن الطلاب من القيام بأعباء مهنته وخاصة فى عصر المعرفة.

من جوانب هذا القصور كما ذكره بعض الباحثين؛ أن هذا الجانب يغلب عليه الجانب النظرى أكثر من الجانب التطبيقى مع تعليم الطلاب فيه موضوعات متشابه إلى حد بعيد رغم إختلاف التخصصات[٢٥].

٢- <u>جانب الإعداد التربوى:</u>

هو ذلك الجانب الذى يخص إكساب المعلم المعارف والمهارات التربوية التى تخص مهنة التربية، وبدونها لا يستطيع المعلم القيام بأعباء مهنته، وهذا الجانب من الإعداد هو الذى يميز المعلم عن نظيره فى الكليات والأقسام العلمية المناظرة له فى ذات التخصص، ككلية الفنون الجميلة أمام قسم التربية الفنية، وكلية الحاسبات أو الهندسة تخصص حاسبات أو قسم الحاسب فى كلية العلوم أمام قسم تكنولوجيا التعليم...وهكذا.

وتشير كثير من الدراسات التربوية إلى أن تطوير التعليم يعتمد على مستوى النمو المهنى للمعلمين، وأن ما يتحقق من تطوير لمعلومات المعلم ومهاراته ينعكس على آداء الطالب، وتعد التنمية المهنية من الإستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والإستجابة لمتطلبات ثورة

المعلومات ومتابعة الجديد فى مجال التكنولوجيا والمعرفة فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية[٢٦].

كما أشار بعض الباحثين إلى وجود أوجه للقصور فى هذا الجانب من الإعداد منها:غياب الجانب التطبيقى بوجه عام مثل كيفية بناء الإختبارات والمقاييس، وغياب تطبيق بعض الحقائق والمفاهيم فى المجتمع مثل تعليم الكبار ومحو الأمية والتربية ومشكلات المجتمع، كما يوجد وجه قصور أخر مثل تشابه موضوعات الكثير من المقررات التى تدرس فى هذا الجانب[٢٧].

٣-<u>جانب الإعداد الثقافى:</u>

والإعداد الثقافى يرتبط بطبيعة دور المعلم فى تحقيق الوظيفة الثقافية للتربية بإعتباره ناشر للثقافة وموضحاً لها وما يقوم به من دور فى إكساب الناشئين مقومات الحياة الاجتماعية ويطلق على هذه المواد مواد ثقافية، ويُعد الاعداد الثقافى شرطاً عاماً لمهنة التدريس على خلاف المهن الأخرى، فالثقافة العامه ضرورية لكل معلم بحكم كونه مربياً ، وكلما زادت المعلومات العامة المعلم كان أقدر على نيل ثقة تلاميذه والتأثير فيهم ، بالإضافة إلى ذلك تساعد الثقافة العامة على نضوج شخصية المعلم وأتساع أفقه وسعة إدراكه مما يخلصه من روح التعصب لتخصصه الدقيق أو ميدان عمله الضيق[٢٨].

إذاً فالإعداد الثقافى للمعلم النوعى إعداد يعطى له ثقافه عامه عن مجتمعه بما يخدم به تخصصه بالإضافة إلى ثقافة خاصة تخص مجال تخصصه تخدم المجال الذى يقوم بتدريسه، إلا أنه كالجانبين السابقين أشار بعض الباحثين إلى وجود قصور فيه، من جوانب القصور هذه: أن ذلك الجانب مثله مثل جانب الإعداد الثقافى فى كليات التربية يخصص له ٥% فقط من برنامج الإعداد، وهى نسبه صغيره بالإضافة إلى إقتصار هذا الجانب على تدريس مقررى الحاسب الآلى واللغة الآنجليزية فقط كمقررات ثقافية دون غيرها من المقررات الأخرى[٢٩].

٤- **جانب الإعداد الميدانى:**

وهذا الجانب يخص التربية الميدانية، حيث يتم تخصيص أربع ساعات أسبوعياً ليقوم الطلاب خلالها بالتدريب على التدريس بالمدارس التى وقع عليها الإختيار بالنسبة إلى كل تخصص وبذلك لا يتوفر للطالب التدريس سوى مرتين أو ثلاث مرات طوال العام الدراسى وهذا لا يساعد الطالب على أن يقوم بأعباء مهنته مستقبلاً (٣٠).

مما سبق عرضه من جوانب لإعداد المعلم النوعى تظهر الحاجه الملحه لتطوير نظام الإعداد هذا لمعالجة ما به من جوانب قصور خاصة فى عصر المعرفة الذى يحتاج معه المعلم لمهارات وقدرات خاصة يكتسبها فى سنوات إعداده ليستطيع مواجهة متطلبات ذلك العصر.

ثانياً: الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم النوعى:

ظهرت مجموعة من الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم بصفة عامه والمعلم النوعى بصفه خاصة، من هذه الاتجاهات ما يلى:

١- حركة التربية القائمة على الكفايات: وترجع هذه الحركة إلى النظرية السلوكية فى علم النفس ومن أهم ملامحها الارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق، والتركيز على آداء المعلم ومعرفة أدواره لتحديد المعارف، المهارات ، والقدرات التي يحتاجها، ليقوم بأداء تلك الأدوار على أكمل وجه، كما يتطلب الأمر وضع معايير لقياس مدى التقدم في الأداء ؛ بحيث يستطيع الطالب المعلم تقويم عمله على أساسها هذا وتوجد ثلاث خواص مهمة لتربية الطالب المعلم على أساس الكفايات وهي(٣١):

- وجود أهداف تعليمية محددة ومُعرّفة بأسلوب إجرائي ومعروفة لدى كل من المتعلم والمعلم.
- تحديد المسؤولية، بمعنى أن يعرف المتعلم أنه مسؤول عن أداء الكفايات المعنية بالمستوى المطلوب وفق المعايير المحددة.

- تفريد التعليم، بمعنى أن كل متعلم له نوع من الحق في اختيار الأهداف، وفي اختيار الأنشطة التعليمية، ويسير في هذه الأنشطة بسرعته الخاصة؛ ولذلك فإن الوقت الذي يُستغرق في تنفيذ هذه الأنشطة له دلالته.

ومن النتائج المترتبة على تلك الخواص ما يأتي:

- أن التركيز سواء في التقويم أو في المسؤولية قد انتقل إلى الفرد، فلم يعد تقويم الفرد منسوبًا إلى موقعه بين أقرانه أو إلى اختبار جمعي، ولكن يقارن أداؤه بمجموعة أهداف ومعايير.
- انتقال التركيز من المعلم وعملية التعليم إلى المتعلم وعملية التعلم، فكثيرًا ما تُختار الخبرات التي تحتويها المناهج، لأنها تناسب خبرات المعلمين.
- أن التقنية هي محور تفريد التعليم في تربية المعلم على أساس الكفايات ؛ إذ من خلالها يستطيع المتعلم التخلص من الاعتماد الكلي على المعلم، وكذلك زيادة فرص التعلم.

مما سبق تضح أهمية هذا الأسلوب فى إعداد المعلم لما له من دور فى تحقيق المسؤلية وما يحتاجه المعلم من كفايات للقيام بأدواره، بالإضافة إلى التركيز على المعلم ذاته دون المقارنة بأقرانه.

٢- أسلوب النظم وتحليل النظم: يُعد هذا الأسلوب حجر الأساس الذى قامت عليه هندسة العملية التربوية خلال العقد الأخير من القرن العشرين، فقد جاء إستجابه لتأثيرات الثورة التكنولوجيه فى الحقل التربوى، ويتعامل هذا الأسلوب مع أى ظاهرة أو نشاط تعليمى على أنه :ظام متكامل له عناصره ومكوناته وعلاقاته [٣٢]

ويتألف النظام المتكامل في أسلوب النظم من أربعة أجزاء مهمة هي [٣٣]:

- المدخلات: وهي أسس ومتطلبات محددة، وتشمل جميع العناصر التي تدخل من أجل تحقيق أهداف محددة. وفي نظام إعداد المعلم، فإن المدخلات تتضمن: الفلسفة التي يجب أن نتبناها كإطار مرجعي لعملية إعداد المعلم، والأهداف

العامة التي يجب تحقيقها، ومعايير الجودة والاعتماد التي يجب أن تراعى في نظام القبول والإعداد والترخيص والتدريب، وسياسة القبول... إلخ.

- العمليات: وهي مجموعة العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين مكونات النظام، وتشمل الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي يتم تطبيقها.
- المخرجات: وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام، ومخرجات برنامج إعداد المعلم هنا إنما تتمثل في أجيال من المعلمين المؤهلين للقيام بواجباتهم في تربية الأجيال على النحو المنشود، في ضوء الأهداف المحددة سلفًا.
- التغذية الراجعة: ويمثل هذا الجزء مجموعة المعلومات التي تأتي نتيجة تحليل المخرجات في ضوء الأهداف الخاصة الموضوعة للنظام، وهي تقدم مؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها، وتبين مراكز القوة والضعف في أي جزء من الأجزاء الأخرى، ومن خلال ذلك يمكن تطوير النظام (برنامج الإعداد) في ضوء تلك المراجعات، بالإضافة إلى ذلك، فإن التغذية الراجعة تمكن من القيام بمراقبة سير كل عملية من عمليات النظام، والتحقق من مدى تنفيذ المتعلم للعمليات المكلف بأدائها.

وهكذا يلاحظ أن برنامج إعداد المعلم وفق هذا الأسلوب يكتسب إيجابيات كثيرة من أهمها: النظر إلى عملية إعداد المعلم قبل الخدمة وخلالها، يعد عملية واحدة متكاملة لا انفصام فيها، كما أنه يتخلص من صورة المادة التقليدية، ليحل مكانها سلسلة من المعارف والقدرات والمهارات التعليمية التي تلائم معايير الأداء الجيد، كما يعمل هذا الأسلوب على تفريد التعليم، ويساعد المتعلمين على التعلم الذاتي، كما أنه يضمن- في بنائه- عملية التقويم المستمر، وإدخال التعديلات، وتطوير البرنامج بصفة دائمة.

٣- الأسلوب القائم على التحكم فى النشاط العقلى (٣٤): ينطلق هذا الأسلوب من نظرية غالبرن، التي تتلخص في أن معرفة نشاط المتعلم، هي الطريقة الوحيدة التي تمكننا من توجيه عملية التعلم والتحكم بها، كما تساعدنا في الحصول على

نوعية المعارف والقدرات والمهارات التي نرغبها، بشرط أن ينفذ المتعلم نظامًا مشابهًا من الأفعال النفسية الداخلية.

ويرى غالبرن أن للنشاط العقلي مهمتين أساسيتين:

الأولى: أن تكون الأفعال العقلية التي يتألف منها النشاط العقلي هي الوسيلة الضرورية لاستيعاب المعارف والقدرات والمهارات.

الثانية: أن تشكل تلك الأفعال نفسها موضوعًا خاصًا للاستيعاب.

أما بناء البرنامج التعليمي وفق نظرية غالبرن، فيتطلب القيام بالخطوات الآتية:

- تحديد الأهداف التعليمية لبرنامج الإعداد اعتمادًا على تحليل الأدوار التي يرغب في قيام المعلم بها.
- تحديد المعارف والقدرات والمهارات الأساسية التي تشكل بمجموعها هيكل المادة الدراسية التي تعد أحد مدخلات البرنامج.
- اختيار نظام أفعال الأساليب للنشاط العقلي كأفعال التعرف والتذكر، وإدراك العلاقات والتفكير، مساوٍ للمعارف والقدرات والمهارات المحددة، بحيث تشكل هذه الأفعال موضوعات للاستيعاب، كما أنها في الوقت ذاته تعد وسائل ضرورية لتشكيل نظام المعارف المختار.

فلملاحظ على تلك الاتجاهات أنها جميعاً تقوم على الاهتمام بالجانب العقلى لأنه هو السمة الرئيسية فى التعامل مع عصر المعرفة، فالمطلوب الآن معلم قادر على إمعان العقل والاستفادة من إمكانياته أكثر من المعلم القادر على الحفظ والتلقين كما كان سابقاً وهذا ما تسعى إليه هذه الاتجاهات، كما أن بعض هذه الاتجاهات تقوم على ربط الجانب النظرى بالجانب التطبيقى، وهذا ما يحتاج إليه المعلم النوعى لقيام كل تخصصات التربية النوعية على الجانب التطبيقى بجانب الجانب النظرى وبالتالى فهو فى أمس الحاجه للربط بين الجانبين لمعالجة جوانب القصور التى سبق وظهرت فى جوانب الإعداد السابق ذكرها.

كما أشار أحد الباحثين إلى مجموعة أخرى من الاتجاهات لإعداد المعلم تنطبق أيضاً على المعلم النوعى منها [٣٥]:

١- **سياسة القبول:** حيث تتحدد كفاءة المعلم باختيار النوعية الجيدة منذ البداية، وبالتالى لأبد من وضع مجموعة من المعايير الجيدة التى يتم فى ضوئها إختيار العناصر الجيدة، ومن ثم لأبد فى كلية التربية النوعية على وجه التحديد تطوير إمتحانات القدرات التى يتم فى ضوئها إختيار الطلاب للأقسام التى يوجد فيها قدرات وتطوير المقابلات الشخصية للطلاب بصفة عامه لضمان إختيار أفضل العناصر.

٢- **التكامل بين إعداد المعلم قبل الخدمة وبعد الخدمة:** فقد ظهرت فكرة التربية المستمرة التى تبدأ من لحظة الإعداد وصولاً إلى مرحلة تولى مهام العمل، بحيث يكون التعليم والتدريب مستمر لا ينقطع أبداً وخاصة ونحن فى عصر المعرفة الذى لا يجدى معه إلا التربية المستمرة.

٣- **نوعية برامج الإعداد فى الكليات:** بمعنى ضرورة الاهتمام بنوعية البرامج التى يتم فى ضوئها الإعداد، لأنها هى التى تحدد جودة الخريج الذى يُعد فى ضوئها.

٤- **الاهتمام بالتربية الميدانية:** من بين الاتجاهات الحديثة الاهتمام بالتربية الميدانية، فالتربية الميدانية هى عصب العمل التربوى وهى مجال تطبيق المعلم لكل ما قام بدراسته وكل ما أكتسبه من مهارات، وبالتالى فتطوير التربية الميدانية والاهتمام بها سوف يساعد المعلم كثيراً فى تطوير عملية إعداده.

٥- **تطوير الهيئة التدريسية بكليات الإعداد:** إن التدريس لا يقتصر فقط على الحصول على درجة الدكتوراه ولكنه عملية أكبر من ذلك الأمر بكثير، فالتدريس يحتاج لمهارات وقدرات خاصة لأبد أن تكون عند من يقوم بهذه المهنة، وبالتالى ذهبت الكثير من الجامعات العالمية لإدخال ما يسمى بالتطوير

الأكاديمى للهيئة التدريسية، وذلك لتطوير أدائها وتنمية مهاراتها فى عملية التدريس بحيث ينعكس ذلك الأمر على من يقومون بالتدريس لهم.

كما ظهرت اتجاهات أخر لإعداد المعلم النوعى بشكل خاص منها[٣٦]:

١- الاهتمام بالإعداد منذ لحظة القبول.

٢- ربط الخرجين بسوق العمل.

٣- الاهتمام بالكيف أكثر من الكم.

٤- الاهتمام بإدخال المستحدثات العلمية.

٥- الاهتمام بإنتاج المعرفة.

٦- الاهتمام بثقافة الإبداع.

٧- إكساب أهداف معرفية.

٨- استخدام أساليب متنوعة فى التقويم.

٩- الربط بين الكلية والمؤسسات المعنية.

١٠- تحقيق الجودة الشاملة.

مما سبق يلاحظ أن هذا الاتجاه يسعى كما سعى الإتجاه السابق إلى إعداد المعلم القادر على التعامل مع عصر المعرفة، القادر على إكتساب المهارات التطبيقية، والربط بينه وبين مؤسسات عمله لكى يلبى إحتياجاتها.

مما سبق عرضه من الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم النوعى ، نجد أنها جميعاً تدور حول تطوير كافة العناصر المرتبطة بإعداد المعلم مع محاولة تركيز بعض هذه الاتجاهات على ربط المعلم بسوق العمل والحفاظ على مبدأ التربية المستمرة لأنها هى الوسيلة المهمة لربط المعلم وتزويده بالمهارات المعرفية المطلوبة منه فى الوقت الحالى.

ثالثاً: السمات الرئيسية لعصر المعرفة:

حتى عهد قريب كان التطور النسبى والتدريجى هو السمة العامة والسائدة لحياة الأنسان فى هذا الكون، حيث كانت الحياة عبارة عن سلسلة من الأحداث

المتلاحقة يؤدى كل منها لحدوث الأخر، وكان من اليسير على المتخصصين توقع ما سوف يكون عليه المستقبل، أما هذا العصر الذى تعيشه الأجيال الحالية فهو عصر التغيرات والأحداث المتلاحقة والسريعة بفضل الوسائل التكنولوجية، والتى أصبح معها صعوبة فى توقع المستقبل، وقد أطلق على هذا العصر عصر المعرفة بسبب تسارع وكثرت المعارف، وأصبح له مجموعة من السمات، منها:

١- التغير الذى نعيشه الآن وفى المستقبل ليس مجرد إنقلاب أو طفرة فى أحد جوانب الحياة ينعكس بدوره على جوانبها الأخرى كما كان يحدث فى الماضى، ولكنه بمثابة ثورة جذرية مستمرة شاملة لجميع جوانب الحياة على المستوى المحلى والقومى والعالمى، بل تعدى فى توسعه إلى ما وراء العالمية إلى الفضاء الخارجى وفى عمقه إلى ما بداخل الآنسان ذاته، حيث أنه لم يترك صغيرة أو كبيرة إلا وتعامل معها بدقة علمية وتكنولوجية عالية[٣٧].

٢- إذا كانت الثورات أو الموجات السابقة قد أعطت الأولوية للاستخدام المكثف لراس المال المادي والعمل والمصادر غير المتجددة للطاقة، فإن هذه الثورة " الثورة المعرفية" تعتمد أساسا وبقوة على كل ما هو متجدد من هذه المصادر وعلى رأسها العنصر البشري الذي فجر هذه الثورة، وأبدعها، وأصبح صاحب اليد العليا في الهيمنة عليها لتحقيق طموحاته وآماله التنموية، ذلك المصدر المتجدد الذي لا ينضب بل ينمو ويتجدد بسرعة فائقة مقارنة بالعناصر الأخرى من خلال اكتشافه ورعايته، وتنمية قدراته، ومواهبه، واتجاهاته[٣٨].

٣- إذا كانت بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبعض دول أوروبا قد أخذت مكان الصدارة أو الريادة في الثورة التكنومعلوماتية الحالية، فإن هذا لا يمنع المشاركة الفعالة لكثير من الدول والمناطق الجغرافية في مستقبل هذه الثورة، حيث لم تعد هذه الثورة حكرا على دولة أو منطقة جغرافية معينة،خاصة مع انتشار الاتجاه الذي أطلق عليه الاتجاه بين الدول (Inter-

Country Approach) الذي يؤكد عدم إمكانية أية دولة مهما كانت قدرتها الذاتية أن تنفرد بصناعة جميع عناصر المنتج، وسيؤدي هذا بالضرورة إلى تزايد أعداد الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات أو عالمية النشاط التي تمتد بأنشطتها إلى ما وراء الحدود السياسية والجغرافية للدول[٣٩].

٤- أن هذه الثورة المعرفية ثورة ذلك العصر تعتمد ـــ إلى حد كبير ـــ على عامل المعلوماتية من أفكار ومفاهيم ونظريات في مختلف مجالات المعرفة، سواء تلك التي كنا نعرفها من قبل أو التي خرجت علينا فجأة خلال السنوات الأخيرة. وقد أدى هذا التزايد المفرط والمعقد في كم وكيف المعرفة إلى إضفاء صفة المعلوماتية على هذه الثورة، حيث أطلق عليها البعض مجتمع المعلوماتية. وقد أشاد ألفن توفلر بقيمة المعرفة في عالمنا المعاصر والمستقبل بقوله :." ما كان بوسع أي عبقري في السابق أن يتخيل ما تشهده هذه الأيام من منحى عميق في تحول السلطة، والمعرفة ليست المصدر الوحيد للسلطة فحسب، بل أنها أيضا أهم مقومات القوة والثورة"[٤٠].

٥- التقدم الهائل والسريع في وسائل الاتصال والمواصلات ونظم نقل المعلومات الإلكترونية بين الدول، مخترقة بذلك حدودها السياسية والجغرافية، مختصرة بعدي الزمان والمكان بين مناطق العالم المختلفة، مما دفع كثير من المفكرين والعلماء إلى الاعتقاد بأن هذا العالم المترامي الأطراف تحول في فترة زمنية وجيزة إلى قرية كونية واحدة (Global Village) كل عضو فيها سواء أراد أم أبى عليه أن يؤثر ويتأثر بغيره بطريق مباشر أو غير مباشر، وأصبح مصطلح الكونية أو العولمة هو أكثر المصطلحات ارتباطا بمجتمع الحاضر والمستقبل وأكثر المفاهيم انتشارا. وبناء على ذلك، لا تستطيع أية دولة ـــ حكومة وشعبا في هذا العالم أيا كانت وأينما كانت، أن تعيش في عزلة أو انفصال عما يدور حولها من تغيرات وتطورات فكرية وتكنولوجية في مجالات الحياة المختلفة. وقد أدى هذا التحول السريع في وسائل الاتصال ونظم المعلومات إلى تحول

كثير من المشكلات من المستوى المحلي والقومي إلى المستوى الكوني ومنها مشكلات، الغذاء، والتلوث، والإرهاب، ونقص المياه وغيرها[٤١].

٦- تصاحب هذه الثورة التكنومعلوماتية إعادة رسم الخريطة الإيديولوجية والاقتصادية لعالم اليوم والغد، وتحديد المواقع الاستراتيجية عليها، حيث اندثرت تكتلات كان لها الريادة في الثورة الصناعية الثانية[٤٢].

٧- فى عصر المعرفة لم تقتصر الثورة العلمية والتكنولوجية على العلوم الطبيعية، بل شملت العلوم الاجتماعية والنفسية، فخضعت المجتمعات والثقافات كما خضعت شخصية الإنسان للدراسة والتحليل، واتضحت معالم التطور الإنساني على مستوى الأمم وتعاقب الحضارات، وعلى مستوى الأفراد والشخصيات وزاد الفهم للعوامل المحركة لهذا التطور والقوى المؤثرة فيه[٤٣].

٨- تسارع تنامي المعرفة وتطبيقاتها الذي نعيشه هذه الأيام يجعلنا نقف مذهولين أمام عظمة الانسان ويثير فينا أحاسيس مختلفة من الإعجاب والزهو، و يثير فينا أيضا الرهبة والذهول ، ذلك أن تفاوت إسهامات شعوب العالم في إنتاج المعرفة يزيد من الهوة التي تفصل بينها. كما يجعل الدول المتقدمة في هذا المَجال في حالة سباق تكنولوجي دائم لأن من يحقق هذا السبقْ سيضمن سيطرة أكبر على الاقتصاد العالمي[٤٤].

٩- الثورات الصناعية السابقة كانت موقوتة بفترات معينة، أي أنها بدأت واستمرت فترة زمنية معينة ثم ما لبثت أن ضعفت، واكن هذه الثورة التكنومعلوماتية التى يشهدها عصر المعرفة بدأت، ولكننا لا ندري متى ستنتهي، وإن كانت جميع المؤشرات والأدلة تؤكد أنها مستمرة مع زيادة في الدقة، والعمق، والسرعة، والتعقيد، ومن ثم فإن قدر هذا الجيل والأجيال القادمة أن تعيش في داخل زنزانة حاضرها دون أن تكون لديها الفرص الكافية للتخطيط لما يمكن أن يكون عليه المستقبل الذي أصبح يكتنفه الغموض والمفاجأة[٤٥].

هذه هي بعض السمات الرئيسية لعصر المعرفة، يتضح منها أن المجتمعات الحالية تعيش أزمة وإن اختلفت في طبيعتها ودرجتها، وأن هناك تحديات راهنة ومقبلة لابد من مجابهتها. ولما كانت التربية هي قاطرة التقدم وتلعب دورا هاما في عصر المعرفة بالتعاون مع سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كان لابد لنا من تطوير إعداد المعلم بصفه عامه والمعلم النوعى بصفه خاصه كى يستطيع أن يعيش ويتعامل مع عصر المعرفة.

رابعاً: دواعى تطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة:

يذكر بعض الباحثين مبررات تطوير إعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة، منها:

١- حاجة جميع كليات التربية النوعية للتطوير: من حيث الإمكانات المادية للكلية، أعداد أعضاء هيئة التدريس، ولائحته الكلية، بحيث نصل بالكلية إلى أفضل صورة ممكنه[٤٦].

٢- حاجة كليات التربية النوعية إلى التحديث: أى إحداث نقله نوعية حضارية بكليات التربية النوعية من خلال: تحقيق جودة التعليم النوعى، إسهام الكلية فى تلبية احتياجات سوق العمل، تحسين مدخلات العملية التعليمية من طلاب وأعضاء هيئة تدريس، وتحسين العملية التعليمية عن طريق توفير مصادر للمعرفة ومراكز للمعلومات[٤٧].

٣- قصور برامج إعداد المعلم النوعى: والتى ذُكر بعضها سابقاً فى جوانب الإعداد.

٤- حاجة المعلم النوعى إلى تطوير أدائه بشكل عام وتنمية قدراته: وخاصة فى عصر المعرفة الذى يتطلب معه تطوير كافة جوانب إعداد المعلم لكى يستطيع التعامل مع متطلباته[٤٨].

٥- حاجة كلية التربية النوعية إلى تزويدها بالأجهزة والمعامل والورش: فكليات التربية النوعية تحتاج إلى هذه الأجهزة والمعامل حتى تفى بمتطلبات عصر المعرفة [٤٩].

٦- قصور تحقيق الجودة بكليات التربية النوعية: فتحقيق الجودة بكل جوانبها يحتاج إلى تطوير برامج إعداد المعلم للمساعدة فى تحقيقها، فمن متطلبات عصر المعرفة تحقيق الجودة فى كافة المؤسسات.

٧- تأخر كليات التربية النوعية عن مواكبة عصر المعرفة من حيث تعدد مصادر المعرفة، الاتصالات السريعة، العولمة....إلخ: ومن أسباب هذا التأخر قصور برامج الإعداد فى هذه الكليات[٥٠].

٨- ضعف ربط مناهج التعليم بكليات التربية النوعية بثقافة المجتمع: وسبب هذا الضعف يرجع بالدرجة الأولى إلى قصور برَامج الإعداد.

٩- عدم تفرغ بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية النوعية للتعليم والإشراف على البحث العلمى وخدمة المجتمع: وهذا يرجع أيضاً للقصور فى برامج الإعداد، فتطوير هذه البرامج سيساعد عضو هيئة التدريس كثيراً على تحقيق تلك الوظائف.

١٠- قصور تشغيل المعامل والورش بالرغم من إعتماد هذه الكليات على الجانب التطبيقى: وجزء من أسباب هذا القصور حاجة برامج الإعداد للتطوير.

١١- كل هذه الدواعى السابق عرضها، إستدعت تطوير برامج إعداد المعلم النوعى خاصة فى عصر المعرفة، وذلك لرفع كفاءته من جانب وإكسابه المزيد من القدرات لمواجهة متطلبات ذلك العصر من جانب أخر.

خامساً: المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة:

من المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة:

١-تفعيل آليات فلسفة إعداد المعلم النوعى :

المقوم الأول من المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة هو تفعيل آليات فلسفة إعداد المعلم النوعى ويتحقق ذلك من خلال[٥١] :

- التحول إلى فلسفة إنتاج المعرفة من خلال الاهتمام بالتعليم الذاتى.
- العمل على نشر المعرفة بين الطلاب وليس مجرد الحصول عليها من خلال تنمية مهارات الإتصال بين بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وبين أفراد المجتمع.
- تنقية ثقافة المجتمع من الشوائب نتيجة التحولات والتغيرات.
- التحول من التعليم إلى التعلم.
- استخدام تكنولوجيا التعليم ومحاولة إدخال التعليم الإلكترونى.

٢-توفير خصائص أهداف إعداد المعلم النوعى:

ويقصد بالهدف ما يتوقع حدوثه، وهو فى ذلك يختلف عن المعيار الذى يقصد به ما يجب حدوثه وهناك عدة خصائص ينبغى توافرها فى الهدف حتى يتحقق بصورة سليمة تطلق عليها بعض أدبيات البحث العلمى SMART فيجب أن تكون الأهداف: محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، مناسبة، وملموسة(٥٢) ، فكثيراً من الأهداف التى تصاغ تكون غير قابله للتحقيق وغير قابله للقياس ولا تعبر عن ما يجب تحقيقه، لذا يجب أن تكون الأهداف قابله للقياس مناسبه لإعداد المعلم فى عصر المعرفة منبثقة من متطلبات إعداد المعلم فى عصر المعرفة.

٣-تطوير وتحديث برامج إعداد المعلم:

ويقصد بعملية التطوير والتحديث الوصول ببرامج إعداد المعلم النوعى إلى أفضل صورة ممكنه حتى يتم الحصول على منتج جيد، ولكى يتحقق هذا التطوير والتحديث لأبد من توفير بعض المرتكزات، منها(٥٣):

- إختيار أفضل العناصر للقبول.

- الوعى بالأهداف المستقبلية لبرنامج الإعداد.
- تضمين قضايا المجتمع ومشكلاته فى المحتوى الدراسى.
- استخدام طرق تدريس متنوعة وخاصة التعلم الذاتى.
- الاستخدام الوظيفى لتكنولوجيا التعليم.
- الاهتمام بالتقويم وليس مجرد القياس.
- الاهتمام بقيام الدارسين بإنتاج المعرفة وليس مجرد تلقى المعلومات.

٤-تطوير الآداء بمفهومه الشامل:

ويقصد بالأداء بمفهومه الإجرائى تطوير مجمل الانجازات والممارسات التى يقوم بها الطالب، وعضو هيئة التدريس، القسم العلمى، الهيكل الإدارى والجامعة التى تتتبعها المؤسسة ويتطلب تطوير الأداء ضرورة الاهتمام بتشخيص الوضع الراهن للأداء وتقديم سبل العلاج اللازمة لتطويره من خلال توفير مستويات معيارية يمكن قياسها ووجود مؤشرات إجرائيه لازمة للتنفيذ(٥٤) ، ويجب أن تكون هذه المؤشرات مناسبة مع عصر المعرفة، وتفى بمتطلباته، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال تطبيق الجودة فى كليات التربية النوعية.

٥-توفير مستويات معيارية لإعداد المعلم لتحقيق جودة التعليم:

يمثل المستوى المعيارى أو المعيار ما يجب حدوثه وهو فى ذلك يختلف عن الهدف الذى يهتم بما يتوقع حدوثه، ويتطلب المستوى المعيارى توفر ما يلى: مؤشرات إجرائية لتحقيق المعيار، وأدوات لتقويم الأداء بمفهومه الشامل، ويجب أن تكون هذه المعايير تتناسب مع عصر المعرفة وتسهم فى تحقيق جودة التعليم، وتتمثل أهمية توفير مستويات معيارية فى برامج إعداد المعلم فى(٥٥):

- التمكن من حقائق مادة التخصص.
- التعريف بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.

- التعرف على أهداف التدريس وكيفية تحديدها.
- إدخال تكنولوجيا التعليم.
- استخدام أساليب التقويم.
- التمكن من كيفية تحضير الدرس.
- التزود بالثقافة العامة.
- التمتع بشخصية قوية.

٦- الأخذ بمبدأ التخصص الدقيق:

يرى الباحث أن من المقومات الأساسية لإعداد المعلم النوعى فى عصر المعرفة الأخذ بمبدأ التخصص الدقيق، فعصر المعرفة يحتاج إلى هذا الاتجاه لمزيد من الدقة، فبعض التخصصات فى كلية التربية النوعية يمكن إدخال فيها التخصص الدقيق كتخصص تكنولوجيا التعليم الذى يحتاج إلى وجود تخصص دقيق ابتدأ من الفرقة الثالثة كما كان قبل ذلك فيكون هناك تخصص الحاسب الألى وتخصص تكنولوجيا التعليم، حيث يساعد ذلك الطالب على مزيد من الدقة فى التخصص والقدرة على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة.

هذه هى المقومات التى يجب أن تتوفر فى برامج إعداد المعلم النوعى لكى يكون إعداده مناسباً مع عصر المعرفة ملبياً لمتطلباته، ومتمشياً مع سمات ذلك العصر.

سادساً: التصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة:

يقوم التصور المقترح على فلسفة، أهداف، مسلمات، مراحل وطرق للتنفيذ يمكن توضيحها فيما يلي :

أ- فلسفة التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن:

- أن للمعلم مكان ومكانه فى العملية التعليمية لا يمكن التقليل منها أبداً.

- إن قضية إعداد المعلم واحده من أهم القضايا الاجتماعية على الإطلاق.
- إن الإعداد الجيد للمعلم هو الوسيلة الناجحة فى مواجهة قضايا التعليم.
- لا نستطيع مواجهة عصر المعرفة إلا من خلال معلم لديه القدرة على التعامل معه.

ب- أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى تطوير نظام إعداد المعلم النوعى فى ضوء عصر المعرفة.

ج – مسلمات التصور المقترح :

- أن تطوير نظام الإعداد هو الخطوة الأولى لمواجهة عصر المعرفة.
- أن عصر المعرفة يعتبر من أهم تحديات إعداد المعلم النوعى.
- الإعداد الجيد حتماً يُوجد معلم جيد.
- تطوير وتحديث نظام الإعداد وسيلة لمواجهة وحل الكثير من مشكلات لوائح الإعداد.
- نظام الإعداد الجيد يجب أن يتمتع بقدر من المرونة.

د- مراحل تنفيذ التصور المقترح :

يتم تنفيذ التصور المقترح من خلال عدة مراحل، هى :

١- **المرحلة الأولى:** نشر ثقافة تطوير وتغيير اللوائح الدراسية لكليات التربية النوعية:

يتم في هذه المرحلة نشر ثقافة تطوير وتغيير اللوائح الدراسية لكليات التربية النوعية ، فقد إعتادت الكثير من الكليات الوقوف عند لائحة دراسية واحدة أو إستبدالها بأخرى مُعتمدة ومأخوذ بها فى كلية أخرى، ونادراً ما تقوم الكلية بإعداد أخرى تفى بمتطلبات العصر الحالى، ولذا لأبد من نشر ثقافة ذلك الأمر من خلال:

- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تتناول الموضوعات المتعلقة باللوائح الدراسية.

- إعداد النشرات الدورية التى تتضمن التعليمات والتوجيهات التى يجب أن تتوافر فى اللوائح.
- تربية جيل من أعضاء هيئة التدريس على أهمية وضرورة التغيير بما يتناسب مع متطلبات العصر.

٢- **المرحلة الثانية:** بناء البنية الأساسية لعملية تغيير وتطوير اللوائح بكلية التربية النوعية:

ويتم في هذه المرحلة بناء بنية أساسية لعملية تغيير وتطوير اللوائح بكلية التربية النوعية من خلال:

أ- إنشاء إدارة تختص بتغيير اللوائح الدراسية داخل الكلية:

يجب إنشاء إدارة داخل كليات التربية النوعية يمثل فيها بجانب الموظفين الإداريين أعضاء هيئة تدريس من كافة الشعب داخل الكلية ويُستبدلوا كل فترة، يقوم هؤلاء عند الحاجة لتغيير اللائحة بالبحث عن متطلبات التغيير وما يجب أن يكون علية التغيير ثم من خلال المتخصصين يتم وضع الكورسات التى تفى بهذه المطالب مع الوضع فى الاعتبار حاجات ومتطلبات العصر كعصر المعرفة الذى نحن بصدده الآن، كما يجب أن يمثل الجانب التربوى فى هذه الإدارة ليكتمل بناء اللائحة، وبذلك تتمثل هذه الإدارة فى اللجان الأتى:

- لجنة ممثلة من أقسام الكلية، يكون أعضائها على دراية بمتطلبات عصر المعرفة.
- لجنة تضم التربويين من كافة التخصصات.
- لجنة تمثل الجانب الثقافى من الكليات الأكاديمية.

ب- وضع ميثاق أخلاقي للإدارة سابقة الذكر :

من المعروف داخل الجامعات عند تغيير اللوائح الدراسية يتم فيها تغليب كورسات معينه على أخرى تبعاً لتخصص من يقوم بعملية إعداد اللائحة، لذا يجب أن يكون هناك ميثاق أخلاقى يحكم عمل هذه الإدارة بحيث يتم تغليب

مصلحة الطالب/ المعلم على الأشياء الأخرى، بحيث يكون الغرض إعداد معلم نوعى على أعلى درجات الإعداد يستطيع التعامل مع متطلبات عصر المعرفة.

٣- **المرحلة الثالثة:** وتشمل وضع آليات للأتى: قبول الطلاب، نظام الدراسة،طرق التدريس، ونظم التقويم والامتحانات.

- وضع آليات لقبول الطلاب: يجب مراعاة الأتى فى نظم قبول الطلاب فى عصر المعرفة:

- الإبقاء على قبول الطلاب بشهادة الثانوية العامة.
- ربط سياسة القبول بشعب كليات التربية النوعية بإحتياجات المدارس.
- عمل سجلات بمرحلة الثانوية العامة تصف حالة كل طالب على حده من حيث ميوله العلمية وقدراته الفنية وإبتكاراته وإختراعاته، والإسترشاد بها فى قبول الطلاب من عدمه بكليات التربية النوعية، بحيث تعطى الأولوية للطلاب الذين يملكون سجلات حافلة حيث تكون قدرتهم على التعامل مع مجتمع المعرفة أفضل.
- الإبقاء على المقابلات الشخصية التى تجرى مع الطلاب فى بداية الإلتحاق بالكلية مع إعطاء أولوية وإهتمام خاص بنتائج هذه المقابلات فى تحديد الأعداد المقبولة.
- يجب أن تكون لجنة الاختبار الشخصى ممثله من كافة الأطراف حتى تكون نتائجها مقبوله ومأخوذ بها، مع ضرورة وجود عضو هيئة تدريس من الكليات العملية ككلية الهندسة والحاسبات لقياس الجانب المعرفى عند الطلاب.
- يجب قياس الجانب السلوكى والأخلاقى عند الطلاب المقبولين لأن التعامل مع عصر المعرفة بما فيه من كم هائل من المعلومات يحتاج لهذه الأخلاق.
- إلغاء قرار المجلس الأعلى للجامعات بشأن الموافقة على قبول الطلاب الصم وضعاف السمع بكليات التربية النوعية(٥٦)، حيث أنها كليات ليس من طبيعتها

قبول طلاب بهذه المواصفات، فهى كليات تطبيقية تحتاج لإكتساب مهارات لتطبيقها داخل المدارس وهذا لا يتناسب مع طلاب بهذه المواصفات.

- وضع آليات لنظام الدراسة: يجب مراعاة الأتى فى نظم الدراسة فى عصر المعرفة:

- إلغاء نظام الفصلين الدراسيين والعودة إلى نظام العام الدراسى الكامل، خاصة وأن طلاب الشعب التطبيقية بكليات التربية النوعية يعانون من ضيق الوقت فى نظام الفصلين الدراسيين وبالتالى فتعاملهم مع كم المعلومات التى هم بصددها غير متوافر، أما نظام العام الدراسى الكامل يوفر للطالب الإستفاده القصوى من الكورسات التى يقوم بدراستها، ويوفر أمامه متسع من الوقت للبحث عن المعلومات والإستفادة منها.
- العمل على توفير الكتب والمراجع الدراسية للطلاب منذ بداية العام الدراسى.
- الإستفادة من عصر المعرفة فى إتمام إدخال الحاسبات الألية فى كل أعمال الإدارات داخل الكليات النوعية، وخاصة إدارة شئون الطلاب.
- الاهتمام بتوصيف المقررات الدراسية، لإبراز الموضوعات الموجودة بها ومن ثم إمكانية تطوير هذا التوصيف بما يضيف موضوعات جديدة تتناسب مع عصر المعرفة.
- يجب إضافة كورسات إختيارية كى يستطيع الطالب المعلم إختيار الكورسات التى تتناسب مع قدراته وإمكاناته ويبدع فيها، بشرط أن تكون هذه الكورسات تحاكى إحتياجات عصر المعرفة، كإستخدام الحاسب الألى فى مادة التخصص أو أساليب البحث عن المعلومات من خلال الشبكات، أو الكورسات ذات العلاقة بالمكتبات كإستخدام أوعية المعلومات وأنواعها المختلفة.

- وضع آليات لطرق التدريس: فى عصر المعرفة يجب أن يراعى الأتى فى طرق التدريس:

- يجب التقليل قدر الإمكان من نظام المحاضرات والإستعانه بطرق التدريس الحديثة التى تتناسب مع عصر المعرفة، كإستخدام الحاسبات الآلية فى

التدريس، الإستفادة من شبكة المعلومات فى إجراء المحادثات مع عضو هيئة التدريس والبحث عن المعلومات.

- التنسيق بين الأقسام المتشابهة فى الجامعة للإستفادة من معاملها فى التدريس، كمعامل كلية العلوم وكلية الهندسة فى تدريس طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، ومعامل كلية الزراعة فى تدريس طالبات شعبة الإقتصاد المنزلى، خاصة أن معامل هذه الكليات غالباً حديثة وتتماشى مع عصر المعلوماتية.
- تشجيع الطلاب على إجراء البحوث للإستفادة من شبكات المعلومات ولتوسيع ثقافة الطالب المعرفية.

• وضع آليات لنظام التقويم والإمتحانات: يجب أن تتصف نظم التقويم والإمتحانات فى عصر المعرفة بالأتى:

- محاولة إدخال نظام الإمتحان المفتوح open book وذلك حتى نعطى الفرصة للطالب/ المعلم أن يقرأ وتتسع ثقافته التى يحتاجها فى التعامل مع عصر المعرفة، بدلاً من نظام المادة العلمية حبيست المذكرات والتى تغلق ذهن الطالب.
- يجب ألا يعتمد تقويم الطالب/ المعلم على نهاية الفصل أو العام الدراسى، بل لابد أن يوزع هذا التقويم على أكثر من إختبار طول الفصل أو السنه الدراسية لكى نعطى مزيد من الفرص للطالب للإطلاع والإجتهاد المستمر فى التحصيل.
- يجب التنويع فى التقويم ما بين الإختبارات الشفهية والتحريرية والتطبيقية، حيث يساعد ذلك الطالب أيضاً على البحث والإطلاع وهذا من السمات التى يحتاجها عصر المعرفة المهمة.
- الاهتمام بمشروعات التخرج كأسلوب للتقويم، فهى تقوى العلاقة ما بين الطالب والمجتمع الخارجى، وتمنح الطالب مزيد من الإبداع.
- من المهم أن يتضمن الإمتحان سؤالاً مفتوحاً يُظهر فيه الطالب إبداعاته الشخصية وإبتكاراته ويعزز مبدأ الفروق الفردية.

هذه هى مكونات المرحلة الثالثة من مراحل تنفيذ التصور المقترح، والتى نرى من خلالها مجموعة من المواصفات لعدد من العناصر التى يشملها إعداد المعلم

النوعى والتى إذا نُفذت بهذا الشكل سوف يساعد كثيراً فى إعداد معلمين قادرين على تلبية متطلبات عصر المعرفة.

٥- طرق تنفيذ التصور المقترح:

لتنفيذ التصور المقترح لابد من توافر مجموعة من طرق التنفيذ هى:

- توافر الإرادة لدى القائمين على إعداد المعلم النوعي لتطوير برنامج إعداده وفق متطلبات عصر المعرفة.
- توافر التمويل اللازم لتنفيذ هذا التصور.
- توفر الكوادر البشرية المدربة التى تعمل فى مجال إعداد المعلم لتنفيذ هذا التصور من أعضاء هيئة التدريس ، موظفين إداريين .
- وضع فلسفة تربوية واضحه لإعداد المعلم النوعى فى ضوء متطلبات العصر.
- رفع كفاءة الاجهزة الفنية والإدارية العاملة فى الكليات النوعية لما لهذا من إنعكاسات إيجابية على العملية التعليمية.
- تطبيق نظام الجودة لما لهذا من مردود إيجابى على عملية الإعداد.
- مزيد من الاهتمام بالبحث العلمى فى مجال إعداد المعلم النوعى.

هوامش البحث ومراجعه

(١) محمد محمد عباس، "الإعتماد الأكاديمى لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة فى مؤسسات التعليم العام"، المنتدى الثانى للمعلم- رؤية جديدة نحو تطوير آداء المعلم، أبريل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩، ص ٢.

(٢) د.ن، إعداد المعلم فى ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة.
Available att:http://www.educapsy.com/services/formationenseignant-competence-262.

(٣) محمد على نصر، "نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة"، المؤتمر السنوى الثالث- تطوير التعليم النوعى فى مصر والوطن العربى لمواجهة متطلبات سوق العمل في مواجهة العولمة "رؤى استراتيجية" في الفترة من ٩-١٠ إبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة،٢٠٠٨، ص٢٦ .

(٤) محمد على نصر، "رؤية مستقبلية لتطوير برامج إعداد معلم الطفل فى ضوء معايير الجودة"، المؤتمر العلمي الثامن- الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٦، ص٣٠ .

(٥) محمد على نصر،"نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة"، مرجع سابق، ص٢٦.

(٦) المجالس القومية المتخصصة، " التمحور حول التعليم فى الجامعات والمعاهد العليا المصرية"، القاهرة،٢٠٠٧،ص ٤٥.

(٧) محمد على نصر، " رؤية مستقبلية للنهوض بكليات التربية النوعية بتوفير معايير الجودة"، ورقة عمل قدمت للمؤتمر العلمى السنوى الثانى -معايير ضمان الجودة والإعتماد فى التعليم العالى

النوعى بمصر والوطن العربى ١١-١٢ أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة،٢٠٠٧، ص ٥٣ .

(٨) ياسر الصاوى، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات (عمان -الأردن: ٢٠٠٧)ص١٣.

(٩) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (القاهرة: وزارة التربية والتعليم،١٩٩٥) ص ٣٩٦.

(10) Carter V. Good, 7, Dictionary of Education, 3rd, Ed, Mc Grow-hill Book Company, New Yourk,1973, p.175.

(١١) إكرام عبد الستار محمد، "تطوير نظام إعداد معلم الفصل الواحد بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول "دراسة مقارنة""، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق،٢٠٠٨، ص ١٠.

(١٢) عبد الله البستانى، الوافى- معجم وسيط للغة العربية (القاهرة: مكتبة لبنان،١٩٨٠) ص ٩٣.

(١٣) أحمد المددحة وأخرون، "دور الجامعات الإردنية الحكومية فى بناء وتنمية مجتمع المعرفة"، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، العدد الثانى،٢٠١٣،ص ١٥٤.

(١٤) هناء محمد جلال، " اعداد المعلم النوعى فى مصر النشاة والتطور" ، ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية،٢٠٠٠.

(١٥) إكرام عبد الستار محمد، " تطوير نظام إعداد معلم الفصل الواحد بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول "دراسة مقارنة"، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨.

(١٦) محمد على نصر، "نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة".مرجع سابق.

(١٧) منال سعد عزب، "تصور مقترح لتطوير برنامج التربية الميدانية لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية"، المؤتمر السنوى العربى

السادس الدولى الثالث فى الفترة من ١٣-١٤ أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

(١٨) هبه إبراهيم جودة، تطوير إعداد أخصائى الإعلام التربوى بمصر فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة، ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١٢.

(١٩) سعد بن الربيعى، التعليم العالى فى عصر المعرفة(د.م : دار الشروق للنشر والتوزيع:٢٠٠٨).

(٢٠) السيد الشربينى محمد، " تصور مقترح لتطوير التصميم اللونى فى برامج التعليم النوعى فى ضوء متطلبات عصر المعرفة"، المؤتمر السنوى العربى السادس الدولى الثالث في الفترة من ١٣-١٤ أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

(٢١) تركى بن جمعان بن مسفر، "متطلبات القيادة التربوية فى عصر المعرفة من وجهة نظر مديرى مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف"، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى،٢٠١٣.

(٢٢) نهى محمد زكريا، " الكفاية الداخلية لنظام إعداد معلم الفصل الواحد فى ج.م.ع دراسة ميدانية"، ماجستير، كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣، ص١٤٠.

(٢٣) نهى محمد زكريا، مرجع سابق،ص ١٤٢.

(٢٤) إكرام عبد الستار، مرجع سابق،ص١٦٠.

(٢٥) محمد على نصر، "التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى بين تحديات الحاضر ورؤى المستقبل لتحقيق الجودة وضمان نظام الإعتماد"، المؤتمر السنوى العربى الرابع الدولى الأول في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩،ص ٦.

(٢٦) نجم الدين نصر، " التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة فى مواجهة تحديات العولمة"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٤٦، ٢٠٠٤،ص ٤٦.

(٢٧) محمد على نصر، " التعليم النوعى فى مصر والعالم العربى بين تحديات الحاضر ورؤى المستقبل لتحقيق الجودة وضمان نظام الإعتماد"، مرجع سابق، ص٦.

(٢٨) إكرام عبد الستار محمد، مرجع سابق،ص ص١٠٥-١٠٦.

(٢٩) محمد على نصر، " التعليم النوعى فى مصر والعالم العربى بين تحديات الحاضر ورؤى المستقبل لتحقيق الجودة وضمان نظام الإعتماد"، مرجع سابق، ص٦.

(٣٠) المرجع السابق، ص ٧.

(٣١) محمود شوق، ومحمد مالك ، معلم القرن الحادي والعشرين اختياره – إعداده – تنميته فى ضوء التوجيهات الإسلامية، (القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠١)ص ١٢٦-١٣٠.

(٣٢) عبد الرحمن صالح الأزرق، علم النفس التربوى للمعلمين(طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ٢٠٠٠) ص ٤٢.

(٣٣) بدرية المفرج وأخرون، " الإتجاهات المعاصرة فى إعداد المعلم وتنميته مهنياً"، وزارة التربية، الكويت،٢٠٠٧،ص ٣١-٥٠.

(٣٤) علي أحمد مدكور ، التعليم العالى فى الوطن العربى، الطريق إلى المستقبل، (القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠٠) ص ص١٦-١٧.

(٣٥)المرجع السابق، ص ص ١٨-١٩.

(٣٦) محمد على نصر، "نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة".مرجع سابق، ص٣٣.

(٣٧) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، "رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين فى الوطن العربى"، المؤتمر الدولى حول إعداد المعلمين في الفترة من ١- ٣ مارس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٤، ص٥.

(٣٨) المرجع السابق، ص٥.

(٣٩) على السيد الشخيبى، "الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة"، المؤتمر التاسع للمسئوولين عن التعليم العالى والبحث العلمى في الوطن العربى"، دمشق، ٢٠١٣، ص ص ٣٣-٣٤.

(٤٠) المرجع السابق، ص ص ٣٣ -٣٤.

(٤١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، " مدرسة المستقبل "، الوثيقة الرئيسية للمؤتمر الثانى لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، دمشق، ٢٠٠٠،ص ٥٦.

(٤٢) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، مرجع سابق، ص٦.

(٤٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص٥٧.

(٤٤) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، " إجراءات ضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم عن بعد "، مجلة تعليم الجماهير، العدد (٤٠)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،٢٠٠٢، ص ٤٦.

(٤٥) المرجع السابق،ص ٤٧.

(٤٦) **محمد على نصر**، " نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة".مرجع سابق، ص ص٢٦-٢٧.

(٤٧) محمد على نصر، " رؤية مستقبلية للنهوض بكليات التربية النوعية بتوفير معايير الجودة"، مرجع سابق،ص٥٨.

(٤٨) أحمد إسماعيل حجى،كيف تؤلف كتاب تربوى (القاهرة: وزارة التعليم العالى مشروع تطوير كليات التربية،٢٠٠٦) ص ٢٥.

(٤٩) محمد على نصر، " رؤية مستقبلية للنهوض بكليات التربية النوعية بتوفير معايير الجودة"، مرجع سابق،ص ٥٩.

(٥٠) محمد على نصر، " نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة".مرجع سابق،ص ٤٠.

(٥١) محمد على نصر، " رؤية مستقبلية للنهوض بكليات التربية النوعية بتوفير معايير الجودة"، مرجع سابق،ص ٦٠.

(٥٢) محمد على نصر، " نحو تطوير إعداد المعلم النوعى بتوفير معايير الجودة فى مواجهة قضايا العولمة".مرجع سابق،ص ٤١.

(٥٣) أحمد إسماعيل حجى،مرجع سابق، ص ٣٠-٥٠.

(٥٤) محمد على نصر، " رؤية مستقبلية للنهوض بكليات التربية النوعية بتوفير معايير الجودة"، مرجع سابق،ص ٦٠.

(٥٥) منال سعد عزب، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٥٦) وزارة التعليم العالى، المجلس الأعلى للجامعات، بشأن الموافقة على قبول الطلاب الصم وضعاف السمع بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية،٢٠١٦.